# فضل قراءة
# مناجاة الدرة

الشيخ
**جابر بغدادي**

# فضل قراءة مناجاة الدرة

إذا كنت في ضيق وكرب وشدة وضاقت بك الدنيا وأظلم حالها

فقم واقرأ ورتل وابتهل ففي درة التفريج سر جلائها

لعلك تغنم باللطائف والرضا وفتح مع الأنوار فالزم وردها

فلولا يقولوا قد كتمنا علومنا لجعلتها بالقلب أكتم سرها

لكن علمت بأن أهل ودادنا في حاجة لمناهل من نورها

فنشرتها أرجو لطيف كرائم وكرامة الفردوس في عليائها

ولولا افتقاري للمليك وذله لجعلت من ذهب كنوز مدادها

## مناجاة الدرة

إلهي بسطت في فناء كرمك أملي.

وألقيتُ في بحر عفوك رداءَ زللي.

وأنزلتُ عند أبواب جودك جبينَ خجلي.

وتعلقتُ بأيادي الذل وكفوف الرجاء بأستار عزك يا أملي.

ورجوتُ بلسان اعتذاري واعترافي منك وصلي.

واستجرت بنداء خوفي أرجوا الثبات عند دنو أجلي.

وقد أتيتُ إليك معتذراً وتركت كل شيء قذرا.

وتطهرت إليك في بحر الندم، وتوضأتُ من زمزم العزم، واغتسلتُ إليك مني

ولبستُ ثوب الجهد والهمم على حال صدق راسخ القدم.

وقد اعترفت إليك ونصبت فنائي بين يديك.

وجعلت محرابي وجهك، وقبلتي وجهك، ومرادي وجهك، وهجرت الغير

والسوى، والقلب من حرقة ندمه اكتوى.

مستصرخاً إليك في وادي الملهوفين بلسان المضطرين.

أشكوا إليك نفساً أدعوها إلى نور الحضرات وتدعوني إلى أقبح الظلمات.

أطلبها إلى الحق وتجذبني إلى الخلق.

أسير بها للنجاة وتسير بي إلى طلب الملك والجاه.

أسرع بها إليك والإقامة بين يديك وهي تصرفني عنك وتهرب منك.

أحدثها عن القدس وتهمس بي للرجس.

أفرُّ بها إلى العلا وتفر مني إلى الورى.

أذكرها بالنعم وتهتك أسوار العصم.

فيا لها من نفس مائلة، تكالبت على العاجلة، شهواتها قاتلة، ولكن لي رب له

ألطاف طائلة، وأيادي واصلة، وآلاء هاطلة، وسيوف قهر قاتلة.

فاللهم باسمك الولي الودود الفعال لما يريد الحميد المجيد الصبور الرشيد

النور الشهيد، أسألك فكما توليتنا في الدنيا وهي لا تسوى، فاجعل بولاية

عفوك لنا مقاماً في دار شهودك ومأوى، واجعل حضرة قدسك لنا مثوى، ومتعنا

بالنظر إليك، واجعل لنا مخرجاً عند كل هول بيديك، ولا تخزني يوم يبعثون حتى لا تخزي أهل توحيدك يوم تجمع عبيدك، يا من أمره بين الكاف والنون.

وكل عطـاء غير وجهك مانـعي وكـل امتنـاع منـه تنظـرني وصـلي
وكل وصـال غير قربك قـاطعي وكـل فـراق نحـو عـزتـكم جمعي
وكل ارتفاع عنك يحجب واضعي وكـل تـواضع في محـبـتـكـم عـزي
وكل غنىً من غير يدك فاقـتـي ويحلو افتقاري عند جودك يا ذخري
وكل شهود في سواك فحـاجبي وكـل حجـاب عن سواك يكن شهدي
وكل جمـال عنـك يمنع مهلكي ويحلو جلالك حين تشرح لي صدري

اللهم كما توليتني قبل وجودي بالإيجاد، وتوليتني بعد وجودي بالإمداد فأزل حجب صدودي بلطائف الإشهاد، وكن أنت وليي في الدنيا والآخرة وتوفني مسلماً وألحقني بالصالحين، وذلك القصد والمراد.

وتولنا بود العناية، ومُنَّ بتطهير الفؤاد، وألبسنا جلاليب الستر والوقاية وتوجنا بأنوار التأييد والولاية، واجعل كشف براقع الحجب عن وجهك لنا أسمى غاية، وقلدنا سيوف القهر والحماية، وأسبل علينا رداء عزتك ثوب الكمال، وجملنا بمحاسن صفاتك، وهبنا وجه القبول عند الإقبال، وتمم علينا نعمة الشهود في أرفع درجة وأعظم حال.

وثبت أقدامنا على أعتاب الإمتثال، والرضا بل رضا الرضا يا ذا الجلال.

ارحم من أخذت منه فؤاده، وطال شوقه ووداده، وشكي إليك دمعه الغزير وحاله الفقير وقدره الصغير.

اللهم صل على مظهر الكمال المطرز بالجمال المؤيد بالجلال وعلى آله وصحبه، صلاة تنقلنا بها من ظلمة الغفلات إلى نور الحضرات، ومن فساد الأعمال إلى أشرف الأحوال، ومن قبائح الزلات ورزائل الآفات إلى معية السادات والطهر والبركات، وارزقنا حياة معرفتك وأحينا في مقام شهودك على بساط محبتك، وأجرنا من السلب بعد العطاء يا ولي المؤمنين يا أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين.

أبناء الخلوتية الجودية البكرية بالغربية